

الأغاني

ابن الأعرابي يدافع عنه .

قال وحدث أن ابن الأعرابي حدث بهذا الحديث فقال له رجل بالمجلس ما هذا الشعر بمستحق لما قلت .

قال ولم قال لأنه شعر ضعيف .

فقال ابن الأعرابي وكان أحد الناس الضعيف وا □ عقلك لا شعر أبي العتاهية أبي العتاهية تقول إنه ضعيف الشعر فوا □ ما رأيت شاعرا قط أطبع ولا أقدر على بيت منه وما أحسب مذهبه إلا ضربا من السحر ثم أنشد له .

(قطّعتُ منك حَبائلَ الآمالِ ... وحطّطتُ عن ظَهْرِ المَطِيّ رِحالي) .

(ووجدتُ بَرْدَ اليأسِ بين جِوانحي ... فأرحتُ من حَلِّ ومن تَرَحُّلِ) .

(يَأَيُّهَا البَطِرُّ الذي هو من غدي ... في قبره متمزِّقُ الأوصالِ) .

(حذَفَ المُنذَى عنه المُشَمَّرُ في الهُدَى ... وأرى مُنَاكَ طَوِيلَةَ الأذيالِ) .

(حَيَلُ ابنِ آدمَ في الأمورِ كثيرةٌ ... والموتُ يَقْطَعُ حيلةَ المُحتالِ) .

(قِستُ السُّؤالَ فكانَ أعظمَ قيمةً ... من كلِّ عارفةٍ جَرَّتْ بِسؤالِ) .

(فإذا ابتُلِيتَ ببَدَلٍ وجهك سائلاً ... فابذُلْهُ للمُتَكَرِّمِ المِفْضالِ) .

(وإذا خَشِيتَ تَعَدُّسُ راءٍ في بلدةٍ ... فاشدُدْ يَدَيْكَ بعاجِلِ التَّرحالِ) .

(واصْبِرْ على غَيْرِ الزَّمانِ فَإِنَّ ما ... فَرَجُ الشُّدائدِ مثلُ حَلِّ عِقالِ)